المفارقة اللغوية في شعر أديب كمال الدين – مختارات من قصائده – دراسة بنيوية

الباحثة : م. م مريم حسن محمد جواد
مركز بابل للدراسات الحضارية و التاريخية

البريد الإلكتروني Email : marim.jwaad.@student.uobabylon.edu.Iq

الكلمات المفتاحية: المفارقة، المفارقة اللغوية، اديب كمال الدين، شعر .

كيفية اقتباس البحث

جواد ، مريم حسن محمد، المفارقة اللغوية في شعر أديب كمال الدين – مختارات من قصائده – دراسة بنيوية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Linguistic paradox in the poetry of the writer Kamal al-Din – selections from his poems – Structural study

Researcher: M. Maryam Hassan Muhammad Jawad
Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Keywords : paradox, linguistic paradox, writer Kamal al-Din, poetry.

How To Cite This Article
Jawad, Maryam Hassan Muhammad, Linguistic paradox in the poetry of the writer Kamal al-Din – selections from his poems – Structural study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

Irony is one of the symbolic tools with a distinctive style based on intelligence and linguistic skill. It has captured the attention of scholars, ancient and modern, because of its gentle nature that transforms the dry meaning into a meaning with flexibility and delicacy. It is a skill used by the writer in order to soften the meanings and hide the other side of the meaning that may be… It has a black or sad meaning, and Arabic poetry is the most beautiful of the arts that combine its lines. We find irony in all its types and patterns adorning the pages of Arabic poetry, ancient or modern. Perhaps this is due to the intelligence, skill, and ability of the Arab poet in adapting the language and making it easy, flexible, and how to turn it around. He wants in his poetic pages, and the modern Arab poet did not neglect the art of irony, but rather he was very present between his poetic lines, trying to benefit from them and their patterns in order to create his own poetic world and lower the curtain around the tragedies he suffers from and make them of a gentle and gentle nature that hides behind it a lot of pain and suffering. Perhaps the poet Adeeb Kamal al-Din is one of Iraq's poets in the modern era, who suffered from

estrangement and distance from his beloved country, which gave him a large poetic repertoire that made his linguistic river an inexhaustible source. He benefited from the art of irony in order to hide the aspects of sadness, estrangement, and distance from his beloved country, trying to Explaining what he suffers through his poems, mocking the irony of time with his poetic paradoxes He used linguistic irony in its three types, which are apparent contradiction, synthetic reproduction, and irony based on deletion, as he took advantage of them in his poems in order to add an aesthetic feature to them.

الملخص :

الحمدلله ربِّ العالمين و الصلاة و السلام أشرف الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه و آله و الطيبين و صحبه المنتجبين و بعد :

إنّ المفارقة هي أحد الأدوات الرمزية ذات الأسلوب المميز القائم على الذكاء والمهارة اللغوية وقد استحوذت على اهتمام العلماء قديماً وحديثاً لما لها من طابع لطيف يحول المعنى الجاف الى معنى ذا مرونة و رقة فهي مهارة يستخدمها الأديب من أجل تلطيف المعاني واخفاء الجانب الآخر للمعنى الذي ربما يكون ذا معنى أسود أو حزين و الشعر عربي هو أكثر الفنون التي جمعت ما بين سطورها جمالية هذا الفن فنحن نجد المفارقة بكل أنواعها وأنماطها زينت صفحات الشعر العربي قديماً كان أو حديثاً ولعل ذلك يرجع الى ذكاء ومهارة وقدرة الشاعر العربي في تطويعه للغة وجعلها هينة مرنة يقلبها كيف يشاء في صفحاته الشعرية، والشاعر العربي الحديث لم يغفل عن فن المفارقة بل كان واسع الحضور ما بين سطوره الشعرية محاولاً الاستفادة منها ومن أنماطها من أجل خلق عالمه الشعري الخاص وإسدال الستار حول ما يعانيه من مآسي وجعلها ذات طابع رقيق ولطيف يخفي وراءه الكثير من الآلام والأوجاع، ولعل الشاعر أديب كمال الدين و هو أحد شعراء العراق في العصر الحديث الذي عانى من الغربة والبعد عن بلده الحبيب مما أكسبه ذخيرة شعرية كبيرة جعلت من نهره اللغوي ذا منهل لا ينفذ وقد استفاد من فن المفارقة اجل إخفاء جوانب الحزن والغربة والبعد عن بلده الحبيب محاولاً بيان ما يعانيه من خلال قصائده هازئاً من سخرية الزمن بمفارقاته الشعرية وقد استعان بالمفارقة اللغوية بأنماطها الثلاثة وهي التناقض الظاهري والتناسل التركيبي والمفارقة القائمة على الحذف حيث استفاد منها في قصائده من أجل أضافة ميزة جمالية لها.

و لقد ارتأينا أن يكون بحثنا مكون من مقدمة و محورين تعقبهما خاتمة و مصادر و مراجع

المحور الأول

أ – المفارقة لغةً و اصطلاحاً

ب – المفارقة في النقد العربي و الغربي مع بيان انماطها

المحور الثاني

أ – نبذة عن حياة الشاعر اديب كمال الدين

ب – تطبيقات المفارقة اللغوية في شعر اديب كمال الدين(مختارات من قصائده)

المحور الأول

المفارقة في اللغة و الاصطلاح و ظهورها النقدي في الغرب مع أنماطها

أ – المفارقة لغةً و اصطلاحاً

المفارقة لغةً : ورد في معجم لسان العرب الفعل (فَرَقَ) بقوله " الفَرْقُ : خلاف الجمع، فَرَقه يَفْرُقُه فَرْقاً ، و فَرَّقَه ، و قيل : فَرَقَ للصلاح فَرْقاً ، و فَرَّقَ للإفساد تَفْرِيقاً ، وانْفَرق الشيء و تَفَرَّقَ و افْتَرَقَ .... و فَارَقَ الشيءَ مُفارَقةً و فِرَاقاً : بَايَنَه و الاسم الفُرْقَة "[١] .

المفارقة اصطلاحاً : تعرِّف الدكتورة نبيلة ابراهيم المفارقة بقولها "والمفارقة ، بادئ ذي بدء ، تعبير لغوي بلاغي ، يرتكز أساساً على تحقيق العلاقة الذهنية بين الألفاظ أكثر مما يعتمد على العلاقة النغمية أو التشكيلية وهي لا تنبع من تأملات راسخة ومستقرة داخل الذات ، فتكون بذلك ذات طابع غنائي أو عاطفي ،ولكنها تصدر أساساً عن ذهن متوقد ، ووعى شديد للذات بما حولها"[٢] ، تجد سيزا قاسم أنَّ المفارقة هي نوع من أنواع النشاط الفكري والعقلي ولعبة معقدة يستعملها الأديب من أجل الابتعاد عن العاطفة والمظاهر الفكرية الزائفة وفي الوقت ذاته تشكل المفارقة موقفاً من الحضارة والتراث الفكري حيث تقوم بإعادة تقييم هذا التراث وإعادة تشكيله وصياغته فهي تمثل إحدى استراتيجيات اللامبالاة والاحباط وهي سلاح يستخدم إسلوب الضحك الذي يتولد من الضغط والتوتر الحاد وليس الكوميديا من أجل تحقيق ما سبق ذكره[٣] ، و المفارقة اللفظية التي هي موضوع بحثنا هي احد انواع المفارقة و "تعرف بأنها شكل من أشكال القول، يساق فيه معنى ما، في حين يقصد منه معنى آخر، غالباً ما يكون مخالفاً للمعنى السطحي الظاهر، ويتحقق هذا النوع من المفارقة في مجموعة من المستويات، ويجتمع فيها أكثر من عنصر، فهي تشتمل على عنصر يتعلق بالمغزى هو مقصد القائل، وتشتمل كذلك على عنصر لغوي، أو بلاغي هو عملية عكس الدلالة"[٤].

إنّ التضاد هو اهم ميزات المفارقة بالذات المفارقة الدرامية حيث نجد انما تنطقه الشخصية المسرحية وما يحويه قولها من معنى يعد مخالفا للمعنى الذي تقصده الشخصية الاخرى وكذلك الجمهور يستنبط معنى مخالف لما ارادته الشخصيتين والمفارقة ايضا تمثل بعدا نقدياً يضع من الشيء او يهوّن منه بطريقة مبالغة او ربما تكون اداة من اجل تلطيف المعني المشين وللمفارقة عدة معاني ووظائف فهي قد تكون وسيلة للسخرية وقد تكون ستار يحجب الهزيمة بطريقة رقيقة او ربما تكون اداة لإظهار تناقضات الانسان فالمفارقة اللغوية تخالف الحالة الحاضرة فالدكتورة نبيلة ابراهيم تجد ان المفارقة لابد ان تحمل مستويين في التعبير الواحد للمعنى احدهما يكون سطحي والاخر كامل ولا يمكن فهم المفارقة الا من خلال فهم التعارض بين المستويين على المستوى الشكلي مضيفة على ذلك وجوب وجود ضحية للمفارقة[٥] .

ب – المفارقة في النقد العربي و الغربي مع بيان انماطها

–المفارقة في النقد الغربي و النقد العربي

ترد كلمة (إيرونيئيا)التي تعني المفارقة أول مرة في جمهورية افلاطون وتعني الاستخفاف بالآخر بطريقة هادئة وناعمة ومع بداية القرن التاسع عشر اكتسبت هذه الكلمة عدة معاني والتي أحدثت تغييرً جذرياً في دلالتها حيث أصبحت صيغة بلاغية من الدرجة الأولى حيث نجدها تعني أنَّ المرء يقول عكس ما كان يعنيه كأن يمدح بقصد الذم أو العكس[٦] ، أما المفارقة فقد ذكر الدكتور محمد العبد أنّ مصطلح المفارقة لم يرد في المصادر العربية القديمة سواء لغوية كانت أو بلاغية ولكن وردت الفاظ مقابلة لها في المعنى ومن هذه الالفاظ مصطلح (التهكم) وذكر العديد من العلماء العرب القدامى من تناول مصطلح التهكم بصيغة المقابلة للمفارقة ومنهم الزركشي الذي عرّف التهكم على أنّه إخراج المتكلم كلاماً يكون بالضد من مقتضى الحال و قد أورد عدة أوجه ومعاني للتهكم منها الاستهزاء بالمخاطب[٧] ، وذكر الدكتور محمد العبد رأيا آخر ليحيى بن حمزة صاحب كتاب (الطراز) ورأيه مقارب لرأي الزركشي حيث يجد صاحب الطراز أنّ التهكم هو خروج الكلام بالضد من مقتضى الحال وقد أورد عدة معاني للتهكم أيضا منها ما يكون صادرا بمعنى الوعيد و منها يرد بصيغة المدح ويراد به الذم ومنها أيضا ما يكون صادرا على معنى القلة الذي يراد به الكثرة وذكر أيضا ما صدر على معنى التقليل الذي يراد به الشك لغرض الكثرة وذكر أيضا نوعا آخر يرد بمعنى الحكاية على لسان أشخاص[٨] .

–أنماط المفارقة اللغوية

١–التناقض الظاهري : وهو ان نجد التناقض في بعض العبارات الشعرية لكنها في بواطنها تحمل جوانب منطقية[٩].

٢–التناسل التركيبي : وهو ان يقوم الشاعر بإقامة علاقات مختلفة بين المفردات مع بعضها الآخر في كل مرة تجعل الشاعر حريصا على هندسة المفردات من خلال تبادل الادوار فيما بينها لكي يثير انتباه القارئ ويشده الى هذه اللعبة اللغوية لما فيها من جمال ومفارقة(١٠)

٣–المفارقة القائمة على الحذف : وهو ان يقوم الشاعر بترك الاختيار للقارئ وذلك بوضع علامة حذف بدلا من ان يخيّر القارئ بين خيارين(١١) .

المحور الثاني

نبذة عن حياة الشاعر أديب كمال الدين و تطبيقات المفارقة اللغوية في نماذج من قصائده

أ – نبذة عن حياة الشاعر اديب كمال الدين

ولد الشاعر اديب كمال الدين في العراق في محافظة بابل في سنه ١٩٥٣م درس في بغداد وتخرج من كلية الادارة والاقتصاد سنة ١٩٧٦م، و هو حاصل على دبلوم في الترجمة الفورية من المعهد التقني لولاية جنوب أستراليا سنة ٢٠٠٥م، نال جائزة الشعر الكبرى سنة ١٩٩٩م في العراق، وفي عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٢م اختيرت قصائده كأفضل قصائد مترجمة الى الانجليزية في استراليا، كما كتبت حوله العديد من الدراسات منها ٨ كتب نقدية تحدثت عن تجربته الشعرية بالأضافة الى العديد من الرسائل والاطاريح الجامعية التي تناولت اعماله الشعرية بالدراسة والنقد، اما مجاميعه الشعرية فقد كانت له العديد من الاعمال الشعرية منها تفاصيل سنة ١٩٧٦م، ديوان العربي سنة ١٩٨١م، جيم سنة ١٩٨٩م، نون سنة ١٩٩٣م، اخبار المعنى سنة ١٩٩٦م، النقطة سنة ١٩٩٩م، حاء سنة ٢٠٠٢م، ما قبل الحرف.. ما بعد النقطة ٢٠٠٦م(١٢) ، والكثير من الاعمال الشعرية الاخرى التي لا يسعنا ذكرها.

ب – تطبيقات المفارقة اللغوية في شعر اديب كمال الدين(مختارات من قصائده)

١–**التناقض الظاهري** : و نجده في قصيدة جسر بعشرات الثقوب و التي جاء فيها :

١.

كان يحملني بين يديه الطيبتين
ويعبر بي جسراً ضيقاً من الحديد
جسراً مثقوباً بعشرات الثقوب
كل ثقب يقذفُ بكَ إلى الماء،
بيسر شديد إلى الماء
والماء قوياً كان

كساحة إعدام

٢.

كان يحملني بين يديه الطيبتين

دون أن يحذرني

من النظر إلى الثقوب،

إلى الماء العنيف،

إلى جُثث الأطفال التي كنتُ أراها

من ثقوب الجسر تطفو

والنساء القرويات يحاولن إنقاذها

دون جدوى.

لم يحذرني أبداً

ولذا بعد أن عبرت الجسر

صرت ألقي بالأطفال في الماء العنيف

وأبقى مذهولاً حين أراهم

يطفون من تحت ثقوب الجسر،

الجسر الذي صرت أغيره وحدي.

وحدي كل يوم

وأنا أموت من الرعب.[١٣]

البنية الدلالية :

١–ثنائية الحامل و المحمول : يركز النص على ثنائية متناقضة ومتضادة الا وهي ثنائية الحامل والمحمول فالشخصية في القصيدة تارة تكون محمولة وتارة تكون هي الحاملة والالفاظ التي تدل على بنية المحمول تتمثل في (كان يحملني، يعبر بي)، اما الالفاظ التي تدل على بنية الحامل تتمثل بـ(عبرت الجسر، القي بالأطفال) وتدل على هذه الثنائية على الصراعات التي يواجهها الانسان في الحياة والتي يعبر عنها النص(بالجسر الحديدي الضيق المليء بالثقوب) فالإنسان الذي يواجه هذه المآسي وهذا الظلم اما ان يكون ضحيتها التي تتآكل ما بين رحى ظلمها الطاحنة او ان يصطبغ بهذا الظلم ويتلون به فيتحول من المظلوم الى الظالم فالحياة تعرض الانسان لهذا الاختبار فأما ان يكون طيباً لكن يكون مظلوماً مطحوناً في مآسي الحياة او ان يكون شقياً ظالماً

٢- ثنائية البراءة و الخبث :

كذلك من البنيات التي تشكل البنية الدلالية بنية البراءة والتي تدل عليها الفاظ الحمل والنظر الى الثقوب فهي تدل على ان المحمول كان طفلاً بريئاً وكذلك نجد البنية التي تناقضها وهي بنية الخبث والتي تعبر عنها عبارة (صرت القي بالأطفال في الماء العنيف) فليس من الضروري ان تنتج مآسي الحياه انساناً رحيماً متفهماً لمآسي الاخرين بل ربما تخلق انساناً جديداً قد سرقت براءته وتحولت الى مكر وخبث

٣- ثنائية الطيبة و التخاذل :

تركز هذه الثنائية على بنية الطيبة والتي نجدها متشكلة في شخصية الحامل وتعبر عنها عبارة بيدية الطيبتين وبالإضافة إلى هذه البنية المميزة نجد ما يناقضها وهو التخاذل فالطيبة تحتّم على الانسان ان يكون حريصاً على تحذير من يحبه من مخاطر الحياة ووحشيتها لكن ان وجد التخاذل عن التحذير فهو يعد نقيضة في مقابل الطيبة والنص يعبر على انّ الانسان لا يكتفي بالطيبة والحنان من ذويه بل لابد من وجود الحرص.

البنية التركيبية :

التركيب الزمني في القصيدة: البنية الزمنية للقصيدة تتمحور حول زمنين وهما الماضي والمضارع فالنص يعود الى الزمن الماضي كوسيلة لاسترجاع الذكريات وكان النص يحاول ان يقدم لنا اسباب لنتائج حصلت في الوقت الحاضر الذي تعيشه الشخصية المتحدثة في النص و النص يبدا بالجملة الفعلية التي ترفع في محل رفع اسم كان (كان يحملني بين يديه الطيبتين) مسترجعاً للأحداث التي احالت الشخصية الى الحال التي هي عليه في الوقت الحاضر وهو حال مشبع بالخبث والايذاء ناتج عن التخاذل في تقديم النصح والارشاد الذي حدث في الزمن الماضي

تركيب الضمائر في القصيدة : تتمحور القصيدة حول ضمير الغائب هو وضمير المتكلم انا في المقطع الذي يصف فيه حاله في الزمن الماضي نجده يستخدم الضمير هو دلالة على الشخصية التي قامت بعملية الحمل وهذا الضمير الغائب فيه دلالة على الجذور التي كونت هذه الشخصية وشكلت ابعادها وضمير الغياب كان له اثر كبير في صنع هذا الواقع الذي بعيش فيه الضمير انا والذي يمثل الحضور الذي أنبنى على ركام الماضي وكذلك نجد نون النسوة التي تعبر عن النساء القرويات وهو ضمير ينتمي الى ثنائية الغياب للتعبير عن الجذور التي حملت هذه الشخصية التي عبر عنها الضمير انا الى هذا الواقع.

ثنائية النفي و الأثبات : يتمحور الاثبات في القصيدة حول الافكار الرئيسية المتمثلة بالحمل والعبور سواء في الماضي و الحاضر وهو ما يمثل الافكار التي تربت عليها الشخصية وهو في عملية النفي المتمثلة بكلمة (دون) التي تكررت مرتين مرة في عبارة (دون ان يحذرني ودون جدوى) وتعبر عن النفي المقدر بقوله (لم يحذرني ولا يوجد جدوى) كذلك نجد النفي بقوله (لم يحذرني ابدا) وكأن الشخصية المتكلمة تحاول ان تجد التبريرات التي دفعتها للقيام بهذه الافعال الشنيعة وكأنه يوكل ما يفعله من افعال سيئة الى ماضيه وجذوره محاولا تبرئة نفسه

البنية الإيقاعية :

تتمحور دراسة البنية الايقاعية حول الايقاع الداخلي وبما ان قصائد اديب كمال الدين هي قصائد نثر فأن الدراسة تركز على الايقاع الداخلي وكان للصلة القوية بين الشعر والموسيقى اثارها في جعل الشعر لا يكتمل في بناه الايقاعية بدون ايقاع وموسيقى حتى ليشعر المتلقي بوجود خلل اذا استدعى سماعه للشعر وجود خلل في موسيقى الشعر حتى اذا وصلنا الى العصر الحديث فنحن نلاحظ محاولة الشاعر من اجل كسر هذه القيود ليس من اجل انهاء الصلة من الشعر الموسيقي لا بل من اجل استثمار الصور والمعاني والاصوات وما تخلقه من ايحاءات والشاعر في محاولته هذه انما حاول جعل الايقاع الجديد ينسجم مع التطور الحاصل في القصيدة الحديثة حيث اطلق على هذا الايقاع اسم الايقاع الداخلي وهو لا يرتكز بشكل اساس على الصوت بل انه يداخله مع الصورة واللغة والبناء العام والرمز[١٤]، وفي قصيدة(جسر بعشرات الثقوب) نجد ان النص فيه نغم داخلي قائم على التكرار المتمثل بتكرار حروف معينة وعبارات وكلمات معينة فنحن نجد تكرار الحرف (القاف) في المقطع الاول من القصيدة ونجده في عدة الفاظ مثل(ضيقاً، مثقوباً، الثقوب، ثقب، يقذف، قوياً) فالقاف يتميز في نطقه بكونه صوت مغلق شديد وهو بذلك يدل على القوة[١٥] اي انه يدل على قوة الاحداث وقساوتها دون ان يكون هناك مقاومة لها وهو امر اكده النص في عبارة(بيسر شديد الى الماء ، والماء قوياً كان) فكلمة(يسر) في جرسها الصوتي ما يوحي بالسهولة وعدم المقاومة، اما في المقطع الثاني فنحن نلاحظ هيمنة حرفي النون والقاف فالنص في بداية المقطع الثاني الى عبارة(لم يحذرني ابدا) نلاحظ هيمنة حرف النون بشكل واضح حيث "يمتاز بأنّ له رنيناً ضعيفاً تتجاوب اهتزازاته الصوتية في التجويف الانفي محدثا توتراً او انفعالاً للأغشية الداخلية للأنف حيث النطق به يجعله معبراً عن ايحاءات معنوية مستمدة اصلا من كونه صوتاً هيجانياً ينبعث من الصميم للتعبير عن الألم العميق"[١٦] فهو صوتاً ليّنا يوحي بالتجاوب مع الألم والقساوة الموجودة في المقطع الأول، اما فيما بعد عبارة(لم يحذرني ابدا) المتمثلة بـ(و لذا بعد أن عبرت الجسر) فنحن نجد هنالك توازناً

فيما بين حرفي القاف والنون مما يدل على ان الشخصية اكتسبت بعداً آخر مختلفاً عن الأبعاد السابقة فقد اصبحت شخصية قاسية لكنها في ذات الوقت تحمل الظروف القاسية اسباب هذا التغيير.

و المفارقة في هذا النص تكمن في قوله :

ولذا بعد أن عبرت الجسر
صرت ألقي بالأطفال في الماء العنيف
وأبقى مذهولاً حين أراهم
يطفون من تحت ثقوب الجسر،
الجسر الذي صرت أغيره وحدي.
وحدي كل يوم
وأنا أموت من الرعب

و التي تدل وجود تناقض ظاهري بين الافعال و المشاعر فالشخصية تلقى بالأطفال لكن في ذات تبقى مذهولة و مرعوبة مما يدل على أن الإنسان قد يكون رافضاً للكثير من العادات و الافكار في مجتمعه لكن مع ذلك يفعلها مسايرة لهم خوفاً من إحكامهم.

٢– **التناسل التركيبي** : و نجده في قصيدة في قصيدة محاولة في الرثاء التي يقول فيها :

في الأربعين،
في العام الأربعين
جلستُ على بابِ الحُلْم.
كانَ الحُلْمُ نحيلاً كموعد ضائع
طيِّباً كنار بدوية.
وكان ورق اللعب يظهر صورته
بالتاج وبغيره،
في الزي الرسمي وبالعقال.
فانتبهتُ إلى صمته
وبكيت رقته اللؤلؤية.
٢.
في الصيحة الأربعين
قلت :

أيها الحُلُمُ
يا مَن يظهرُ ورق اللعب صورته
يميناً ويساراً،
يساراً ويميناً،
كم افتقدنا عطفك،
كم افتقدنا ركوبك الخيل والمساءات
سائلاً عنا نحن الحروف التي بلا نقاط
والنقاط التي بلا مستقبل
والمستقبل الذي بلا معنى
والمعنى الذي بلا مغزى
والمغزى الذي يقودنا بوحشية إلى ساحة الموت.
٣.
في الليلة الأربعين
سقطت صيحتي
فجمعت زجاجها بلساني الجريح.
كانت الصيحة مرسومة بالحاء،
كانت الصيحة طفولية كالماء.
قلت:
يا مَن يظهرُ ورقُ الزمن صورته النحيلة
أعلى وأسفل
أسفل وأعلى
أنتَ إلى الهاء أقرب
وأنا إلى الحاء أقرب
فكيف أبكي على جبينك الملكي
أنا الذي بنيتُ المأساة بدمي
وفراري من الأسدِ المُزيِّفِ الذي أكل كبدي؟
في الخزانة الأربعين
تضاءلت الشموس واختفى كلُّ شيء.

لم تكن دجلة بمداد الحبر مرسومة
ولا بمداد الدم
ولا بأي شيء.
كأن دجلة لم تكن !
فعجبتُ من تخاذلي
وارتباك رواياتي.
لكن خزانتك – خزانة التاريخ – أعجب.
وروايتك – رواية المقهورين – أتم.

٥.

في الطعنة الأربعين
أجلس قرب شجرتك : شجرة التين
وأقولُ لها :
يا شجرة من تظهرُ الأشجار صورته

كل آن وحين
ها أنا ذا قربك في عواصم الجوع
أدعو الله أن يؤيدكِ بالثمر
عَلَي أشبع
ويؤيدك بالماء
عَلِّي أرتوي
ويؤيدك بالكتابة
عَلَي أكتب نشيدي للحُلْم
الذي يظهر التراب صورته
طيِّباً كموعد ضائع
نحيلاً كنار بدوية.

٦.

في الباب الأربعين
لم يكن الحُلْمُ ليأبه لصيحاتي وحشرجتي،

لم يكن يأبه لعريي وضياعي.
كانَ الحُلْمُ هناك....
ليس مع ملكاته
ليسَ معَ خَدمهِ وحَشَمه
ليسَ معَ حُرّاسه وعرشه وذهبه
ليس مع من يأتمرون بإشارته
كانَ الحُلْمُ هناك...
مقتولاً
كحرف سقط من في أخرس
كموعدِ حُبٍّ مزقته السكاكين
كنار طيبة بالت عليها الكلاب.(١٧)

البنيـة الدلاليـة : النص في هذه القصيدة ينقسم الى ست مقاطع تتدرج فيها بأظهار المشاعر وكان جميعها ترتكز على العدد ٤٠ والذي يدل في الغالب على عدة دلالات منها بلوغ الانسان مرحلة من الحكمة كما ذكر في القران الكريم (**سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**) (سورة الأحقاف آية :١٥)، او تدل على التيه كما ذكر في القران الكريم من ضياع بني اسرائيل في صحراء سيناء ٤٠ سنة (**قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ**) (سورة المائدة آية :٢٦)، أو تدل على إتمام الأمر والوعد كما جاء في قوله المقطع الأول من القصيدة يتحدث فيها عن العام الأربعين وهو العام الذي يصل فيه الانسان الى أعلى مراحل الحكمة ولكنه لم يصل الى أحلامه فهو واقف على باب الحلم يناجيه والذي بدا مضمحلاً على الرغم من أصالته ورقيِّه مما يدل على العبثية والضياع والتركيز على الهامش والابتعاد عن الجوهر اما في المقطع الثاني فهو يناجي الحلم حتى وصل الى الصيحة الاربعين والتي تدل على الضياع والذي يؤكده المقطع بقوله (نحن الحروف التي بلا نقاط والنقاط التي بلا مستقبل والمستقبل الذي بلا معنى والمعنى الذي بلا مغزى) اما في المقطع الثالث فالنص هنا يصل الى الليلة الاربعين والتي تدل على إتمام الوعد كما ذكر في القران الكريم لكن النص يوضح عملية الضياع والتي تدل عليها عملية الاستفهام الذي لا جواب له، اما في المقطع الرابع فالنص يصل الى الخزانة الاربعين والخزانة ربما تدل على ما يكبته الانسان فالنص يدل على ما يكبته الانسان من حزن ويأس وقهر لكن ذلك اليأس

والحزن لا يخفي بذرة الرجاء التي وضحّها المقطع التالي والذي يبدأ بعبارة الطعنة الاربعين بالرغم من كم الخذلان إلا أنّ الرجاء والأمل لا زال موجوداً دلّت عليه عبارة شجرة التين وكذلك تدل عليه لفظة (عَلّي) لكن المقطع الأخير حسة الأمر الخذلان واليأس حيث نجد النص يبتدأ بعبارة الباب الاربعين الذي تدل على استمرار الرجاء لكن الرجاء هذا جاء مخذولاً لكون الحلم قد قتل فالنص بشكل عام أعطى تدرجاً لمراحل الرجاء والأمل والذي انتهت باليأس فالنص قد ابتدأ بالمقطع الأول بعبارة الجلوس على باب الحلم وهو الرجاء والأمل وفي المقطع الثاني كان النص محملاً بالرجاء والذي وضّحه النداء لكن الرجاء كان مغلفاً بالألم لكون المقطع قد ابتدأ بالصيحة الأربعين و تضاءل الرجاء في المقطع الثالث حيث سقطت الصيحة وفي المقطع الرابع انطفأت الشموس وتضاءلت وفي المقطع الخامس كانت المحاولة الأخيرة من أجل عودة الأمل لكن الأمل انطفئ في المقطع السادس بموت الحلم.

البنية التركيبية : نلاحظ ان البنية الزمنية في النص ترتكز على الزمن الماضي فضلاً عن ذلك فإن المقاطع في النص تبدأ بحرف الجر (في) وكأن النص يحاول أن يروي لنا المحاولات التي تضمنها في مواصلة رجائه من أجل الوصول الى الحلم المنشود، اما من حيث الإثبات والنفي فالنص بشكل عام كان معتمداً عن الأثبات الذي يدل على وجود حقائق ثابتة بل حتى النفي جاء لإثبات هذه الحقائق والمحاولة والرجاء الذي انتهى باليأس قد أثبته استعمال المثبت في النص كذلك النفي أثبت هذه الحقيقة.

البنية الايقاعية : تتميز البنية الإيقاعية في قصيدة محاولة في الرثاء بوجود عدة تكرارات تتمثل بتكرار اللفظ الاربعين في كل مقطع من مقاطع القصيدة والتي تتكون من ستة مقاطع حيث عبّرت لفظة الأربعين على الوصول الى الكمال والحكمة لكن النص يفاجئنا بان هذا الوصول الى الحكمة لا يجدي مع القدر القاسي الذي أجرته الحياة والتي عبّر عنها النص في نهاية القصيدة بقوله(كان الحلم هناك مقتولاً) كذلك كرر لفظة الحلم حيث بيّن النص حالة من المناجاة مع الحلم في كل مقطع مقاطع القصيدة فتارة يذكره بأصالته وتارة بماضيه وتارة يحاول رثاءَه ثم ينتهي بصدمة موته.

و نلاحظ المفارقة اللغوية بنوعها المتمثل التناسل التركيبي واضحة في هذا النص في مقطع :

كم افتقدنا ركوبك الخيل والمساءات
سائلاً عنا نحن الحروف التي بلا نقاط
والنقاط التي بلا مستقبل
والمستقبل الذي بلا معنى

والمعنى الذي بلا مغزى

والمغزى الذي يقودنا بوحشية إلى ساحة الموت.

و لعل النص في محاولته توليد الفاظ و عبارات من عبارات سابقة أو قيامه بعملية تناسل للعبارات ما يتسق و يتناسب مع المحاولات الحثيثة التي لاحظناها في هذا النص و كأن النص يحاول إيجاد البذرة التي يبحث عنها و التي قد تبني عنده الأمل مرة أخرى لكنه يصطدم في كل نهاية جملة بمأساة جديدة و قد أكد ذلك لفظة (سائلا) و السؤال إنما يعبر عن الرجاء و البحث عن الأمل في الحروف و التي اصطدم بكونها بلا نقاط ثم سأل عن النقاط و اصطدم بكونها بلا مستقبل إلى نهاية النص.

المفارقة القائمة على الحذف : و نجدها في قصيدة(محاولة في سؤال النقطة) و التي جاء فيها:

على نار شمعة

أريدُ أنْ أذيب أهرام حزني

وعلى نار دمعة

أريد أن أحرق رماد شبابي

وعلى نار إطلاقة

أريد أن أبدأ و أنهي سمفونية دمي.

٢.

سقط الزمن

سقط من رأسي إلى قدمي فمتُ

وكان سقوطه مُدوّياً حتّى أيقظني من نومي

فضحكت

٣.

الموتُ على الأبواب.

الموت هو الصديق الوحيد الذي يتذكرني بعمق

ولا يكف عن إرسال أزهاره السود إلي

بالبريد المُسجل.

٤.

ضاع الشتاء في المطر والوحل.

وحين أرسلت الصيف ليبحث عنه
لم يرجع أبداً
وقيل إنه شُغل بعري الربيع.

٥.

وقيل إن الزمن
لا شتاء فيه ولا صيف ولا ربيع غري.
الزمن مدن بهيئة مقابر مضيئة
وضوء عذب ينيرُ جُثث المسافرين.

٦.

الزمن أنا
والزمن أنت.
أنت التي لا قطار عندك
وأنا الذي لا محطة عندي ولا قضبان.

٧.

من دمك اقتبست موتي
وكتبت رواية ألفي
وترجمت هزائم نقطتي
إلى سبعين لغة حية ومنقرضة.

٨.

حاصرني الشتاء مجدداً بأكاذيبه وزخاته
فحاولت أن أحاصره بحروفي
ولكنّي احترقت وغرقت.

٩.

أنت أكذوبة
وأنا الحبل الذي تنشرين عليه أكذوبتكِ.
أنتِ اعتراف
وأنا متهم اعترف مطمئناً بجرائمه الألف
ثُمَّ نام كطفل بريء.

١٠.
أَنتِ..... مَن أَنتِ؟
وأين هي نقطتك ؟
فوق حيث الشمس تسقط ببلاهة؟
أم هي تحت
حيث الشمس يسرقها الكَفَرَةُ الفَجَرة؟
١١.
أَنتِ ..... مَن أَنتِ؟
انت جريمة قتل متكاملة
لا تنقصها إلا الإطلاقة
وابتسامة القاتل الهادئة.
١٢.
أنتِ جريمة قتل متكاملة
لا ينقصها إلا أنا.
١٣.
أنتِ دعوة للذة
أخاف كتابتها لأن أبجديتي سماوية
وحبري مقمر بالأسرار.
١٤.
أنت إطلاقة الرحمة التي نسيها الجلاد
ونام على الأرجوحة
تاركاً ضحيته تئن
عبر كأس الرمان.
١٥.
أنت موسيقى تهرب
إلى أعماق الأمطار لتنام.
١٦.
أنتِ جسد أضاع نقطته

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2024 Volume:14 Issue : 3
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

فحاول قتلي في الممر.

١٧.

أنت خرافة تسير على قدمين.

١٨.

أنتِ عُريي الذي حاولت تأجيله

فلم أستطع

إلا بعد أن لبست ثياب الألف

وتعممت بعمامة النون.

١٩.

أنت أسطورة صنعتها من اللاشيء

من اللاجدوى،

من اللامعنى

من اللامستقر.

وحين أفلست

بعث اللاشيء مقابل طفولتي

واللاجدوى مقابل صباي

واللامعنى مقابل لذتي

واللامستقر مقابل جنتي

لكن بدل أن تبتهج أسطورتي

أطلقت على النار ![١٨]

البنية الدلالية : تقوم قصيدة محاولة في سؤال النقطة على بنيتين بنية(الأنا) وبنية(انتِ) حيث نجد أن النص قد سلّط الضوء على أنتِ أكثر من الانا حيث نجد لفظة انا قليلة الظهور في النص مقارنة بلفظة أنتِ حيث نلاحظ أنّ النص أظهر الضعف وقلة الحيلة متلبسة في ثوب الانا أما السلطة والقوة فقد ظهرت في لفظة أنتِ وقد ظهر هذا الضعف في محاولة للشكوى في بداية النص حيث نجده من المقطع الأول حتى المقطع الخامس في محاولة للنص لأظهار الحزن واليأس والضياع ثم تبدأ الأنا في مناجاة (أنتِ) والتي أظهر ضعفاً وانهزاماً امام (أنتِ) التي أظهر سلطتها النص، و لعل لفظة (أنتِ) التي يعبّر عنها النص ما هي الا النقطة التي ذكرت في العنوان حيث حاول النص اظهار عدة جوانب لها فقد أظهرها تارة على شكل جريمة و تارة

على شكل ضحية، وتارة على شكل رذيلة وتارة على شكل فضيلة، وتارة على شكل قاتل وتارة على شكل مقتول، وهذا في طبيعة الحال هو حال الحرف و النقطة فهي التي تكمل الحرف فمن دونها لا وجود للحرف ولا وجود للمعنى فبإمكان النقطة أن تؤدي الى الموت او تؤدي الى الحياة او تبني او تهدم وكأنّ النص حاول بيان أهمية الكلمة في بناء النفس والحضارة او هدمها

البنيـة التركيبيـة : نلاحظ في قصيدة محاولة في سؤال النقطة هنالك تأرجح ما بين الجملة الاسمية والفعلية ففي المقطع الأول من القصيدة نجد الجملة الأسمية تدل على الثبوت والاستقرار والجملة الفعلية تدل على الحدوث والتجدد ولعل هذا التجاذب بين الثبوت والاستقرار والحدوث والتجدد الذي حصل بين لفظة (الأنا) و(أنتِ) برهان على ما في النص من تخلخل وعدم استقرار أو حالة حرب من أجل كسر النمطية والجمود والمحاولة في سلك طريق التجدد الذي ما لبث ان استقر على ما هو عليه في المقاطع التي تبدأ من مقطع ١٠ الى نهاية القصيدة وكان النص يبيِّن أنّ هيمنة الثبوت والاستقرار هي التي أحكمت قبضتها على النص الشعري

البنية الإيقاعية : نلاحظ أنّ التكرار موجود في كل مقطع من مقاطع القصيدة وهذا التكرار كان على مستوى اللفظة ففي المقطع الأول نلاحظ تكرار لفظة (على نار) والنار هنا لا تدل على الحرق الذي بالنهاية يؤدي الى الموت لا بل أنّ النص حاول أنّ يظهرها بمظهر المخلص حيث نجد عبارة (أريد أن أُذيب أهرام حزني) وكذلك(أريد ان ابدأ او أنهي سمفونية دمي) أما في المقطع الثاني فنلاحظ تكرار لفظة (سقط وسقوطه) والتي تدل على المحاولة في البدء من جديد والصحوة من الغفلة، اما في المقطع الثالث نجد تكرار لفظة (لا موت) كدلالة على فقدان الأمل كذلك نجد تكرار لفظة الزمن في المقطعين الخامس والسادس كدلالة لمحاولة في الوصول الى الأمل المنشود تكرار لفظة (أنتِ) في المقاطع الباقية التي يقصد بها النقطة التي أشرنا فيما سبق الى أنّها تمثل المحور الذي تنطلق منه كل المفاهيم سواء كان صالحة او طالحة.

و المفارقة اللغوية بنوعها القائم على الحذف نلاحظها في المقطعين :

أَنتِ..... مَن أَنتِ؟

وأين هي نقطتك ؟

فوق حيث الشمس تسقط ببلاهة؟

أم هي تحت

حيث الشمس يسرقها الكَفَرَةُ الفَجَرة؟

و كذلك قوله :

أَنتِ ..... مَن أَنتِ؟

انت جريمة قتل متكاملة

لا تنقصها إلا الإطلاقة

وابتسامة القاتل الهادئة.

و دلالة الحذف في هذين المقطعين ما هي سوى عملية للبحث عن معاني النقطة و ادوارها المتعددة و التي كما بيّن النص سابقاً ادوارها المتعددة في الحياة فربما تكون أداة للخير و الصلاح أو تكون أداة للهدم و الشر.

الخاتمة

١-أنّ المفارقة بشكل عام هي لعبة لغوية تصدر من عقلية متوقدة وذكية وهي لعبة بعيدة عن العلاقة النغمية والتشكيلية فهي ذات طابع غنائي و عاطفي يستعملها الأديب من أجل الابتعاد عن العاطفة والمظاهر الفكرية الزائفة وهي تعد إحدى استراتيجيات اللامبالاة والإحباط وهي سلاح يستخدم إسلوب الضحك المتولد من الضعف والتوتر الحاد.

٢- إنّ التضاد هو إحدى ميزات المفارقة حيث أنّ ما تنطقه الشخصية مخالف للمعنى الذي أرادته الشخصية الأخرى وكذلك من مميزاتها هو التهوين من الشيء بطريقة مبالغة من أجل تلطيف المعنى وقد تكون وسيلة للسخرية وستار يحجب الهزيمة بطريقة رقيقة.

٣- المفارقة اللغوية هي أحد أشكال القول يساق فيه المعنى ويقصد به معنىً آخر وتتحقق المفارقة اللغوية في أكثر من مستوى حيث تجمع بين عنصر المغزى وعنصر اللغة والبلاغة.

٤- المفارقة وردت في جمهورية افلاطون بكلمة (إيروانينيا) وتعني الاستخفاف ولم ترد في المصادر العربية ولكن ورد مصطلح التهكم فيها كمعنى مقابل لها.

٥- المفارقة اللغوية لها عدة أنماط وهي التناقض الظاهري و التناسل التركيبي والمفارقة القائمة على الحذف.

٦- الشاعر أديب كمال الدين شاعر عراقي من محافظة بابل ولد سنه ١٩٥٣م له العديد من المجاميع الشعرية وكتبت حوله العديد من الدراسات النقدية.

٧- وجدت المفارقة اللغوية بنمطها القائم على التناقض الظاهري في قصيدته (جسر بعشرات الثقوب) ودلّت على وجود تناقض بين الأفعال والمشاعر مما يدل على رفض الإنسان للعادات والأفكار لكنه مع ذلك يفعلها مسايرة للمجتمع.

٨- وردت المفارقة اللغوية القائمة على التناسل التركيبي في قصيدة محاولة في الرثاء ودلّت على انّ النص في توليده للعبارات مرة اخرى انما هي محاولة فاشلة من أجل خلق الأمل مرة أخرى الأمر الذي يجعله يصطدم بنهاية كل جملة بمأساة جديدة.

٩– وردت المفارقة اللغوية بنمطها القائم على الحذف في قصيدة (محاولة في سؤال النقطة) ودلّت على محاولة النص في ايجاد معاني للنقطة وذلك يرجع الى ادوارها المتعددة في الحياة.

الهوامش

١– لسان العرب، الامام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، أدب الحوزة، قم، د. ط، ١٤٠٥هـ، ١٠ / ٢٩٩– ٣٠٠

٢– المفارقة، نبيلة ابراهيم، (بحث)، مجلة فصول، العدد: ٣–٤، ١٩٨٧م : ١٣٢

٣– ينظر: المفارقة في القص العربي المعاصر، سيزا قاسم، (بحث) مجله فصول، العدد: ٢، ١٩٨٢م: ١٤٤

٤– ينظر :المفارقة في شعر الجنوسة في القصيدة العربية المعاصرة، رائد فؤاد طالب الرديني، (بحث) مجلة العربية والترجمة، مج : ٨، العدد: ٢٧، ٢٠١٦م:١٣

٥– ينظر: المفارقة القرآنية دراسة في بنية الدلالة، محمد العبد، دار الفكر العربي، د. ب، ط١، ١٩٩٤م:١٥–٢٢

٦– ينظر: المفارقة في كافوريات المتنبي قراءة في نصوص مختارة، أمل نصير، (بحث) مجلة أبحاث اليرموك، الاردن، مج: ١٦، العدد :٢، ١٩٩٧م : ٩–١٠

٧–ينظر: المفارقة القرآنية دراسة في بنية الدلالة:٢٣ – ٢٤

٨– ينظر: المصدر نفسه :٢٤– ٢٥

٩– ينظر: المفارقة في الشعر العراقي الحديث، أحمد جبار دويل الخفاجي، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، د. ب، ٢٠٢٢م : ٧٤

١٠ – ينظر : المصدر نفسه : ٨١

١١– ينظر : المصدر نفسه :٩١

١٢ – ينظر : ايقونة الحرف وتأويل العبارة الصوفية في شعر أديب كمال الدين، منشورات ضفاف، د. ب، ط١، ٢٠١٦م : ١٨١ – ١٨٢

١٣– الاعمال الشعرية الكاملة، اديب كمال الدين، منشورات، ضفاف، د. ب، ط١، ٢٠١٦م:٣٤٩

١٤– ينظر : القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الايقاعية، محمد صابر عبيد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، ٢٠٠١م:١٢

١٥– ينظر : الاسلوبية الصوتية في سورة المؤمنون، ابراهيم عوف ابراهيم حسين، (بحث) حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا ، العدد: ٢٤، ٢٠٢٠م : ٦٢٥٤

١٦– الاسلوبية الصوتية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، ابراهيم جابر علي، امواج للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٥م : ٢٥٠

١٧– الأعمال الشعرية الكاملة: ١٥.

١٨– الأعمال الشعرية الكاملة : ٥٥.

المصادر و المراجع

١–الاسلوبية الصوتية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، ابراهيم جابر علي، امواج للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٥م

٢– الاعمال الشعرية الكاملة، اديب كمال الدين، منشورات، ضفاف، د. ب، ط١، ٢٠١٦م

٣– ايقونة الحرف وتأويل العبارة الصوفية في شعر أديب كمال الدين، منشورات ضفاف، د. ب، ط١، ٢٠١٦م

٤– القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الايقاعية، محمد صابر عبيد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، ٢٠٠١م

٥– المفارقة القرآنية دراسة في بنية الدلالة، محمد العبد، دار الفكر العربي، د. ب، ط١، ١٩٩٤م

٦– لسان العرب، الامام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، أدب الحوزة، قم، د. ط، ١٤٠٥هـ

الرسائل و الاطاريح
١–المفارقة في الشعر العراقي الحديث، أحمد جبار دويل الخفاجي، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، د. ب
المجلات و الدوريات
١–الاسلوبية الصوتية في سورة المؤمنون، ابراهيم عوف ابراهيم حسين، (بحث) حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا ، العدد: ٢٤، ٢٠٢٠م
٢– المفارقة في شعر الجنوسة في القصيدة العربية المعاصرة، رائد فؤاد طالب الريديني، (بحث) مجلة العربية والترجمة، مج : ٨، العدد: ٢٧
٣– المفارقة في القص العربي المعاصر، سيزا قاسم، (بحث) مجله فصول، العدد: ٢، ١٩٨٢م
٤– المفارقة في كافوريات المتنبي قراءة في نصوص مختارة، أمل نصير، (بحث) مجلة أبحاث اليرموك، الاردن، مج: ١٦، العدد :٢، ١٩٩٧م
٥– المفارقة، نبيلة ابراهيم، (بحث)، مجلة فصول، العدد: ٣–٤، ١٩٨٧م

Sources and references
1-Vocal stylistics, a theoretical introduction and applied study, Ibrahim Jaber Ali, Amwaj Publishing and Distribution, Amman, 1st edition, 2015 AD.
2-Complete Poetic Works, writer Kamal al-Din, publications, Defaf, Dr. B, 1st edition, 2016 AD
3-The icon of the letter and the interpretation of the Sufi phrase in the poetry of Adeeb Kamal al-Din, Difaf Publications, Dr. B, 1st edition, 2016 AD
4-The modern Arabic poem between the semantic structure and the rhythmic structure, Muhammad Saber Ubaid, Arab Writers Union, Damascus, D. I., 2001 AD.
5-The Qur'anic Paradox: A Study in the Structure of Semantics, Muhammad Al-Abd, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Dr. B, 1st edition, 1994 AD
6-Lisan al-Arab, Imam Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram Ibn Manzur al-Ifriqi al-Misri, Adab al-Hawza, Qom, Dr. I, 1405 AH

Messages and theses
1-The Paradox in Modern Iraqi Poetry, Ahmed Jabbar Doyle Al-Khafaji, Master's Thesis, University of Karbala, Dr. B
Magazines and periodicals
1-Phonological stylistics in Surat Al-Mu'minun, Ibrahim Auf Ibrahim Hussein, (research) Yearbook of the College of Arabic Language for Boys in Girga, Issue: 24, 2020 AD.
2-The paradox in the poetry of homosexuality in contemporary Arabic poetry, Raed Fouad Talib Al-Rudaini, (research) Journal of Arabic and Translation, Volume: 8, Issue: 27
3-The Paradox in Contemporary Arabic Storytelling, Siza Qasim, (Research) Fusoul Magazine, Issue: 2, 1982 AD
4-The paradox in Al-Mutanabbi's camphors, a reading of selected texts, Amal Naseer, (research) Yarmouk Research Journal, Jordan, Volume: 16, Issue: 2, 1997 AD
5-The Paradox, Nabila Ibrahim, (research), Fusoul Magazine, Issue: 3-4, 1987 AD.